خطوة شمعون

الأسبوع الثاني

שמעון – شمعون

«الذي يسمع/الذي يطيع»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

الكثير من المؤمنين يبررون حياة المساومات الأخلاقية. وهذا يؤذي علاقتنا مع الله ويضعف شهادتنا أيضًا، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

الهدف

الاتجاه نحو الطاعة

الآية الرئيسية

«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱحْفَظُوا وَصَايَايَ.» (يوحنا ١٤: ١٥)

الأفكار الرئيسية

- أظهر الله محبته لنا من خلال عطية الخلاص، ولكننا نظهر محبتنا لله من خلال طاعتنا له.
- لا يزال ناموس الله هو التعبير الكامل عن قلب الله، وتظل قلوبنا في حاجة إلى طاعته.
- لقد نلنا الخلاص من خلال تضحية يسوع ولسنا بعد تحت عقاب كسر ناموس الله.

- نصبح أكثر شبهًا بالرب يسوع من خلال الطاعة. يوحنا ١٤: ١٥ - إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱحْفَظُوا وَصَايَايَ.

هدف خطوة شمعون هو إزالة العراقيل في علاقتنا مع الله من خلال الاعتراف بخطايانا لله والاتجاه نحو طاعته. تصبح علاقة الانسان مع الله مسدودة و/أو مجمّدة ويظل المؤمن ضعيفًا بدون هذه الخطوة الثانية.

نشاط تمهيدي

«يقول شمعون»

يمكن للجميع البقاء جالسين. يوجّه قائد اللعبة الأوامر إلى المجموعة، ويبدأ بعضها بعبارة «يقول شمعون ...»، وليس بعضها الآخر. من المفترض أن يلتزم اللاعبون فقط بالأوامر التي تبدأ بـ «يقول شمعون» دون غيرها.

اللاعبون الذين لا ينفذون أوامر «يقول شمعون» «يخرجون»، وكذلك اللاعبون الذين يطيعون عن طريق الخطأ الأوامر التي لا تبدأ بهذه العبارة.

ولكي يتم تصفية اللاعبين يجب على قائد اللعبة أن يحاول زيادة سرعة اللعبة، مع استبعاد اللاعبين، حتى يتبقى لاعب واحد فقط! إذا ارادت المجموعة اللعب أكثر من مرة، وكان الوقت يسمح، فلا مانع من ذلك!

مناقشة جماعية

الخطوة الثانية في طريق القوة هي **خطوة شمعون.**

كان شمعون هو الابن الثاني ليعقوب، والسبط الثاني من بنو اسرائيل. معنى اسم **شمعون** هو «الذي يسمع». «السمع» في الكتاب المقدس دائمًا مرادف لـ «الطاعة». كثيرًا ما قال يسوع: «من له أذنان للسمع، فليسمع...» وكلما قال هذه الكلمات، كان بذلك يدعو الناس إلى طاعة ما يقوله لهم.

ركّز الكثير من المؤمنين على النعمة على حساب الطاعة لسنوات عديدة. وهذا

سبب رئيسي لضعفنا وفتورنا ككنيسة وفي مسيرتنا الشخصية.

لقد فهمنا بشكل صحيح أن التبرير بالإيمان، فقد خلصنا بدم يسوع، ولسنا بعد تحت عقوبة ناموس الله (إذ كسرناه). ومع هذا، غالبًا ما نعلم بالخطأ أن هذا يعني أن ناموس الله لم يعد مهمًا.

لكن، قال يسوع: «ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ ٱلنَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ ٱلْكُلُّ» (متّى ٥: ١٨).

لذلك، يبقى ناموس الله هو التعبير الكامل عن قلب الله وما يريده منا أن نطيعه، خاصة فيما يتعلق بالمبادئ والأخلاق.

الهدف من خلاصنا بدم يسوع ليس فقط دخولنا السماء، ولكن أن يضعنا على طريق التقديس إذ نصبح أكثر شبهًا بالمسيح من **خلال الطاعة** لكي يتمجد الله.

قال يسوع، أيضًا: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱحْفَظُوا وَصَايَايَ» (يوحنا ١٤: ١٥)

الأمر واضح جدًا. لقد أظهر الله محبته بموته من أجلنا وتقديمه عطية الخلاص المجانية. وفي المقابل، نظهر محبتنا له من خلال طاعتنا.

نحن لا نخلص من خلال الطاعة – فالخلاص بالنعمة – لكننا لا نستطيع اظهار محبتنا لله بدون طاعتنا له.

١) **اقرأ** يوحنا ١٣: ٣-١٠

«يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ ٱلْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ خَرَجَ، وَإِلَى ٱللهِ يَمْضِي، قَامَ عَنِ ٱلْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَٱتَّزَرَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَٱبْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ ٱلتَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِٱلْمِنْشَفَةِ ٱلَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا. فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَاكَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلَيَّ!

«أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ ٱلْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ. «قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلَيَّ أَبَدًا!

«أَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِي نَصِيبٌ.

«قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي.

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ: اَلَّذِي قَدِ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ».

٢) برأيك، ما الذي قصده يسوع عندما قال لبطرس أنه إن كان لا يسمح له بغسل رجليه فلن يكون له نصيب معه؟

_____

_____

_____

_____

كان هناك مذبح من النحاس خارج هيكل الله تقدّم عليه ذبائح الدم في العهد القديم. وكانت هذه الذبائح تشير رمزيًا إلى تضحية يسوع على الصليب من أجلنا.

كان هذا المذبح النحاسي خارج الهيكل لأن الإنسان كان يحتاج أن يتغطى بالدم لكي يدخل بيت الله (الهيكل). ولكن، كان هناك شيء آخر خارج الهيكل، وهو المرحضة البرونزية. كانت عبارة عن حوض ضخم مملوء بالماء حيث يغسل الكهنة أيديهم وأرجلهم قبل دخول الهيكل.

يرتبط هذا بالعشاء الرباني حيث غسل يسوع أقدام التلاميذ. إنه رمز الاعتراف يوميا بخطايانا اليومية لله بانتظام حتى تصبح العلاقة واضحة وقوية.

تتسخ أقدامنا ونحن نسير في العالم، حتى لو كنا قد اغتسلنا من قبل. وبالمثل، حتى مع كوننا قد خلصنا بدم يسوع، إلا أن لدينا خطايا يومية «تتسخ» بها أقدامنا.

وكما كان الكهنة لا يستطيعون دخول بيت الله دون أن يغسلوا أقدامهم، كذلك لا ينبغي لنا أن نحاول دخول محضر الله دون الاعتراف بخطايانا اليومية. سيكون هذا مثل الإصرار على ادخال الطين إلى بيت الآب بينما هو يعرض علينا تنظيف أقدامنا قبل أن ندخل. وسيكون أمرًا غير محترم على الاطلاق، لذلك دعونا لا نفعله.

يقول الكتاب المقدس في الواقع أن علاقتنا مع الله سوف تتعطّل إذا لم نفعل ذلك.

٣) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

مزمور ٦٦: ١٨ ـ «إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعُ لِيَ ٱلرَّبُّ».

اشعياء ٥٩: ٢ ـ «بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ».

يوحنا الأولى ١: ٩ ـ «إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ».

٤) للتأمل في صمت: «هل توجد أي خطايا في حياتك لم تعترف بها للرب في الصلاة؟ (ليس فقط الخطايا الكبيرة، بل حتى الهفوات خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.)

إزالة المعوقات في علاقتنا مع الله من خلال الاعتراف بخطايانا هو **النصف الأول فقط من خطوة شمعون.**

النصف الثاني هو التقدم في مسيرتنا معه من خلال طاعة **آخر شيء طلب منك أن تفعله.**

كثيرًا ما نصلي طالبين ارشاد الله لنا، ونطلب منه مساعدتنا في معرفة ما يجب علينا فعله في ذلك اليوم، أو غدًا، أو حتى العام القادم. نحن نصلي من أجل الإرشاد في عائلاتنا، وفي حياتنا المهنية، وفي خدمتنا، ولكننا كثيرًا ما نجد صعوبة في سماع إجابته.

والسبب في ذلك هو أنه غالبًا ما يكون قد طلب منا أن نفعل شيئًا ولم نطعه بعد.

شهادة من مدير

خدمات **PATH2HOPE**

أتذكر ذات مرة كنت أصلي بطريقة جادة للغاية، وأطلب من الله أن يريني كيف يريد أن تنمو خدمة Path2hope في العام المقبل. ماذا كانت خططه؟ ما الذي

أحتاج إلى معرفته؟ كيف يجب أن أقود هذه الخدمة؟

كانت إجابته البسيطة والواضحة لي: «ماذا عن ذلك الصديق الذي طلبت منك بشدة لتتصل به منذ بضعة أسابيع ولم تتصل به بعد؟»

خجلت، وأدركت أنني كنت أطلب بحماقة «الخطوات التالية» في حين أنني لم أطيع تعليماته السابقة بعد.

لن يكشف الله لنا الأشياء القادمة حتى نطيع الأشياء السابقة التي طلبها، مهما كانت بسيطة. يمكن أن يكون شيئًا كبيرًا مثل البدء في دفع العشور، أو تغيير نمط الحياة، أو بدء خدمة جديدة. أو قد يكون صغيرًا مثل إرسال رسالة نصية إلى شخص ما للتشجيع.

٥) هل هناك شيء يمكنك المشاركة به طلب منك الله أن تفعله ولم تطعه بعد؟

_____

_____

_____

_____

٦) هل تفاجأت بأي شيء في هذا الدرس؟ ما هي الفكرة أو التعليم الذي تريد أن تأخذه وتتأمل فيه بقوة هذا الأسبوع؟

_____

_____

_____

_____

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

اعترف لله، هذا الأسبوع، بكل خطاياك التي لم تعترف بها من قبل. اجعلها عادة منتظمة أن تعترف لله بخطاياك. إلتزم بهذه العادة.

قرر أن تطيع أيًا ما كان الأمر الأخير الذي طلبه منك، وافعل ذلك.

واجب منزلي

احفظ يعقوب ٥: ١٦ عن ظهر قلب.

طلبات صلاة خاصة بالمجموعة